2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
**P-ISSN- 2075-8626**- E-**ISSN-2707-8841**

**College of Islamic Sciences**

# Stages of suffering in the life of the Seventh Imam (peace be upon him) History and Architecture

**Najat Ali AL- Tamimi**
College of Islamic Sciences
najatali@cois.uobaghdad.edu.iq

**Received 19 /3/ 2026, Revised 19 / 4 / 2026, Accepted 23 / 6 / 2026, Published 30/6/2026**

**© 2026 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.**

**Abstract**:

Islamic history contains important and luminous milestones amid political events of extreme complexity and ambiguity, some of which were written in blood. The Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) played the most prominent role in safeguarding the الأمة from submission to the forces that sought to extinguish the torch of the divine message and to cause the religious mission to decline and regress.

In this research, light will be shed on the life journey of Imam Musa ibn Ja'far (peace be upon him), as one of the great pillars who bore the burden of preserving religion from deviation and protecting the الأمة from falling into the grasp of ignorance in one form or another. This study is entitled: *"The Stages of Suffering in the Life of the Seventh Imam (Peace Be Upon Him): A Historical and Architectural Study."*

The research is organized into five sections, each dealing with a stage in the life of Imam al-Kadhim (peace be upon him). The first section examines the Imam's early upbringing; the second discusses the period of his Imamate; the third addresses his interactions with the rulers; the fourth focuses on the period of imprisonment and martyrdom; and the fifth deals with the stages of the construction and reconstruction of his shrine. In addition, the study includes an introduction, a preface, a conclusion, and a list of footnotes and references in both Arabic and English.

**Keywords**: Stages of suffering, the seventh Imam, Imam al-Kadhim, history and architecture.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
**P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

# مراحلُ المواجعِ في حياةِ الإمامِ السّابعِ (عليه السّلامُ) تاريخًا وعمارةً

**نجاة علي محمّد التّميميّ**
المدرس الدكتور في كلّيّة العلوم الإسلاميّة/ قسم الحضارة والآثار الإسلاميّة

| | |
|---|---|
| **تاريخ استلام البحث:٢٠٢٦/٣/١٩** | **تاريخ المراجعة: ٢٠٢٦/٤/١٩** |
| **تاريخ قبول البحث:٢٠٢٦/٦/٢٣** | **تاريخ النشر: ٣٠/ ٦/ ٢٠٢٦** |

**الملخص:**

في التاريخ الإسلامي محطات مهمة ناصعة البياض في خضم احداث سياسية غاية في التعقيد والالتباس، كُتب بعضها بالدم، وقد كان لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) الدور الأبرز في تحصين الأمة من الانصياع للمخالب التي ارادت لمشعل الرسالة ان يخبو، ولمسيرة الدين من النكوص.

في بحثنا هذا سيتم إلقاء بقعة ضوء، على مسيرة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام )؛ بوصفه أحد الأساطين الذين تحملوا عبء الحفاظ على الدِّين من الانحراف، وعلى الأمة من التهاوي في براثين الجاهلية بشكل او بآخر، في بحثنا الموسوم "**مراحل المواجع في حياة الامام السابع (عليه السلام) تاريخًا وعمارةً**"

انتظم البحث على خمسة مطالب، لكلّ مطلب مرحلة من مراحل حياة الامام الكاظم (عليه السلام)، المطلب الأول: مرحلة النشأة للإمام الكاظم (عليه السلام)، والمطلب الثاني: مرحلة الإمامة، والمطلب الثالث مرحلة الاحتكاك بالحكام، والمطلب الرابع مرحلة السجون والشهادة، والمطلب الخامس تطرقنا إلى مراحل بناء الضريح واعماره، فضلاً عن المقدمة، والتمهيد، والخاتمة، وقائمة بالهوامش والمصادر باللغتين العربية والإنجليزية.

**الكلمات المفتاحية:** مراحل المواجع، الامام السابع، الامام الكاظم، التاريخ والعمارة.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

**تمهيد**

ان المتتبع للتاريخ الاسلامي والمتقصي لحوادثه يقف متسائلاً عن السر في تمكن خط الإمامة من الصمود أمام كل التحديات والظروف القاسية التي رافقت سيرة أهل البيت (عليهم السلام)؛ فعلى الرغم من التكتم، والتعتيم، والتضليل الذي مورِس من معارضيهم بقيت آثارهم، وعلومهم، ومنهجهم (عليهم السلام)؛ صادقةً صريحةً، وملوحةً بطريق الحق الذي سمته الرسالة المحمدية التي بدأت بالنبوة، وتستمر بالإمامة، ولعلنا نجد في القرآن الكريم ما يجيب عن التساؤل المتقدم آنفاً في قوله تعالى: "هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون"[١]، لقد اكملت الإمامة مرحلة النبوة في قيادة دين الله الحنيف بعد أن أعدَّ الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خليفة من بعده إعداداً رسالياً، وعقائدياً خاصاً؛ ضماناً لمستقبل الأمة، والدعوة، وما كان هذا الخليفة إلا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام)، وهو المُنصَب بالنص وصياً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول ابن عباس: "كنا نتحدث أنَّ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عهد إلى علي بسبعين عهداً، لم يعهد إلى غيره"[٢]، وجدت أمير المؤمنين (عليه السلام): "كنت إذا سألت رسول الله أعطيت، وإذا سكت ابتدأني"[٣]، والشواهد كثيرة على منزلة امير المؤمنين من الرسول الأكرم، ومكانته السامية في الدعوة الاسلامية منها ما جاء في حديث الدار عندما نزل قوله تعالى: "وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ ٱلأَقۡرَبِينَ"[٤]، ومنها حديث الثقلين، وحديث المنزلة، وحديث الغدير، وعشرات الأحاديث النبوية الأخرى[٥]، يتضح من هذا أنَّ إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) وإمامة المعصومين من بعده تمثل المرجعية الفكرية والاجتماعية التي كانت تجسيد في شخص النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، في حياته، وكان لا بد لقائد الأمة من اعداد الامتداد الصالح، وتهيئته لتحمل ذلك بعد استشهاده، فكانت الإمامة محصورة بالنص في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم بالإمام الحسن، ثم بالإمام الحسين، ثم بالإمام علي بن الحسين، ثم الامام محمد الباقر،

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثم بالإمام جعفر الصادق، ثم بالإمام موسى بن جعفر، ثم بالإمام علي الرضا، ثم بالإمام محمد الجواد، ثم بالإمام علي الهادي، ثم الامام الحسن العسكري، ثم الامام محمد المهدي (عليهم السلام أجمعين)[٦]، لقد كان دأب الأئمة (عليهم السلام) على اختلاف ازمانهم وظروفهم السياسية والاجتماعية حريصين على العمل من اجل ديمومة الرسالة المحمدية وذلك عبر:

١- بناء قواعد شعبية واعية تهيئ الأرضية الصالحة لتسلم زمام قيادة الأمةِ.

٢- تحريك ضمير المجتمع الإسلامي وإرادته، والحرص على صلابته، وتحصينه ضد التنازل عن مبادئه وكرامته أمام السلطات المنحرفة والجائرة.

فالعمل الأول مارسه الأئمة المعصومون (عليهم السلام) بأنفسهم، والعمل الثاني هو الذي مارسه ثائرون علويون ضد الحكّام الأمويين والعباسيين[٧]، وسنقف في هذا البحث عند حياة سابع الأئمة المعصومين الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) الذي أحصيت الكتب التي تناولت محطات إمامة للأمه، فكانت تزيد على (٢١١) كتاباً منذ القرن الثالث الهجري وحتى الآن.[٨]

**المطلب الاول: مرحلة النشأة للإمام الكاظم (عليه السلام)**

ولد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في قرية الأبواء المنورة[٩]، في (٧ صفر/ سنة ١٢٨هـ)[١٠]، وأمه أم ولد يقال لها: حميدة[١١]، المصفاة ابنة صاعد البربري، وهي اندلسية، وقد انجبت للإمام الصادق (عليه السلام) فضلاً عن الامام موسى كلاً من أخويه اسحاق ومحمد[١٢]، وقد قال فيها الامام الصادق (عليه السلام) ما نصه: "حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى أديت الي كرامة من الله تعالى لي وللحجة من بعدي".[١٣]

تَرَعْرَعَ الإمام موسى في كنف أبيه جعفر الصادق (عليه السلام) حتى بلغ عمره الشريف عشرين سنة قبل أن يتسلم الإمامة؛ لوفاة أبيه الإمام الصادق (عليه السلام) سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م). وقد وصف بأنه كان متوسط القامة، كثيف اللحية،

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ازهر اللون، وقيل: إنَّه (عليه السلام) أسمر عقيقي أي أسمر بحمرة[١٤]، وكان نقش خاتمه "حسبي الله" كما ورد عن الامام الرضا (عليه السلام)[١٥]، وهناك من ذكر ان نقش خاتمه (الملك لله وحده)[١٦]، وربما كان ذلك نقشاً لخاتم آخر[١٧]، وقد كان الإمام موسى بن جعفر صبياً يافعاً ممن توافرت فيه كل صفات القائد الرسالي، وهو ينهل من مدرسة أبيه الصادق (عليهما السلام)، وهو الذي حُظِيَ بحب ورعاية والده عن بقية أخوته، سُئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن مدى حبهِ لولده موسى، فقال: "وددت أن ليس لي ولد غيره لئلا يشركه في حبي أحد"، وفيه قال الإمام الصادق (عليه السلام) في موضع آخر عندما سمع ولده موسى وهو يتحدث بكلام اعجبه: "الحمد لله الذي جعلك خلفاً من الآباء، وسروراً من الأبناء، وعوضاً عن الاصدقاء"، وله أيضاً حديث يوجهه الإمام لأصحابه، فيقول: "استوصوا بابني موسى خيراً فإنَّه أفضل ولدي"[١٨]، وقد كُني الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بأبي الحسن وأبي ابراهيم وأبي علي، ولقب بالعبد الصالح، والنفس الزكية، وزين المجتهدين، والعالم، والوفي، والصابر، والزاهد، والصالح والأمين، وباب الحوائج[١٩] ؛ ولكن اشهرها والذي ظل لصيقاً باسمه المبارك هو لقب الكاظم[٢٠]، واختلفت المصادر التاريخية في ذكر عدد ابناء الإمام من ذكور واناث بين مكثر ومقل؛ إلا أننا نرجح ما ذهب اليه الشيخ المفيد، إذ ذكر أن للإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) سبعة وثلاثين ولداً ذكراً، وانثى منهم الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وإبراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد، واسماعيل، وجعفر وهارون والحسن لأم ولد، وأحمد ومحمد وحمزة لأم ولد، وعبد الله واسحاق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل والحسين وسليمان لأمهات اولاد، وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأم سلمة وميمونة وام كلثوم لأمهات اولاد[٢١]؛ وهنا نسجل استغرابنا من ان المصادر التاريخية قد نسبت كلَّ أولاد وبنات الإمام الكاظم لأمهات أولاد وهو ما يدعو إلى مزيد من التدقيق والتمحيص، وكان للإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثلاث أخوات، هُنَّ: أم فروة، واسماء، وفاطمة، أما أخوته، فهم اسماعيل وهو أكبر أخوته، وقد مات في حياة أبيه الصادق (عليه السلام) ودفن بالبقيع، وعبد الله وعلي واسحاق الملقب بالمؤتمن وهو زوج السيدة نفيسة[٢٢]، بنت الحسن بن زيد بن الحسن السبط (عليه السلام) صاحبة المزار المعروف في القاهرة، ومحمد والعباس.[٢٣]

**المطلب الثاني: مرحلة الامامة**

لقد جاءت نصوص صريحة من الإمام الصادق (عليه السلام) بإمامة ولده موسى من بعده؛ لعل اولها وأهمها ما نقل عن أولاد الإمام (عليه السلام) فقد روى الشيخ المفيد قائلاً: "حدثني اسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، قال: كنتُ عند أبي يوماً فسأله علي بن عمر بن علي قال: جعلتُ فداك إلى من نفزع ويفزع الناس من بعدك؟ فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين والغديرتين، وهو الطالع عليكم من الباب فما لبثنا أن طلعت علينا كفان أخذتا بالبابين حتى انفتحا ودخل علينا أبو إبراهيم موسى (عليه السلام)، وهو صبي وعليه ثوبان اصفران"، وروى ايضاً قال: "سمعت علي بن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول لجماعةٍ من خاصتهِ واصحابهِ: استوصوا بابني موسى (عليه السلام) خيراً فأنه أفضل ولدي، ومن أخلف من بعدي، وهو القائم مقامي والحجة لله تعالى على كافة خلقه بعدي".[٢٤]

كما نقل ثقات اصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) وخاصته من الفقهاء الصالحين روايات صريحة عن تخصيص الإمامة لولدهِ موسى (عليه السلام) من بعده، منهم المفضل بن عمر الجعفي الذي روى: "كنت عند أبي عبد الله عليه السلام؛ فدخل أبو ابراهيم موسى (عليه السلام) وهو غلام، فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): استوصِ به، وضعْ أمره عند من تثق به من اصحابك"، ومنهم معاذ بن كثير الذي روى قال: "قلت للإمام الصادق (عليه السلام) اسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها، قال: قد فعل الله ذلك قلت: من هو

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

جعلتُ فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد، فقال: هذا الراقد وهو يومئذ غلام"، ومنهم عبد الرحمن بن الحجاج الذي روى: "دخلت على جعفر بن محمد (عليه السلام) في منزله فإذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له، وهو يدعو، وعلى يمينه موسى بن جعفر يؤمن على دعائه، فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي اليك، وخدمتي لكَ، فمن ولي الأمر بعدك؟ قال: "يا عبد الرحمن، إن موسى قد لبس الدرع واستوت عليه، فقلت له: لا احتاج بعد هذا الى شيء"، ومنهم سليمان بن خالد الذي روى، قال: "دعا ابو عبد الله (عليه السلام) ابا الحسن (عليه السلام) يوماً ونحن عنده، فقال لنا: "عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي" ومنهم صفوان الجمال الذي روى، قال: "سألت أبا عبد الله (عليه السلام): من صاحب هذا الأمر؟ فقال: إنَّ صاحب هذا الأمر لا يلهو، ولا يلعب فأقبل ابو الحسن (عليه السلام) وهو صغير ومعه بهيمة مكية، وهو يقول لها: "اسجدي لربك" فأخذه أبو عبد الله (عليه السلام) وضمه اليه وقال: "بأبي أنت وأمي من لا يلهو ولا يلعب".[٢٥]

**المطلب الثالث: مرحلة الاحتكاك بالحكّام**

بدأت إمامة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) سنة (١٤٨هـ/ ٧٦٥م) في المدينة المنورة، وهي السنة التي استشهد فيها والده الإمام الصادق (عليه السلام) وقد كان عمره الشريف آنذاك عشرين سنة، وقد واصل الإمام الكاظم (عليه السلام) المسيرة العلمية لوالده، وأسس مدرسته الفقهية في مدينة جده رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وكانت شيعته وطلابه يحضرون مجلسه ويدونون علمه وفتاواه، وكان بحق وارث علم أبيه، وعرف لدى العامة والخاصة بفضائله ووصف بأعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم.[٢٦]

أدرك الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) عشر سنوات من ملك الخليفة ابي جعفر المنصور الذي دام اثنين وعشرين عاماً (١٣٦– ١٥٨هـ/ ٧١٤– ٧٧٥م)، وكان الاخير في تلك المدة قد بنى سلطانه على القسوة وغيرها من الامور، فضلاً عن

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قتل المناوئين، ولم يألوا جهداً في سبيل ايذاء الشيعة والتضييق عليهم، وقد واجه الامام الكاظم (عليه السلام) معارضيه بكل عقلانية وتفرغ للعلم والدراسة، وبناء المجتمع الإسلامي الذي يستطيع بعد تهيئة أشخاصه ورجاله تحمل مسؤولية التغيير المنشود في اصلاح الامة.

وكان الخليفة ابو جعفر المنصور قد بعث إلى عامله في المدينة المنورة محمد بن سليمان حال سماع خبر استشهاد الامام الصادق (عليه السلام) بأنه اذا كان جعفر بن محمد قد عَيّنَ احداً خليفته له فأحضره واضرب عنقه؛ إلا أن وصية الإمام الصادق (عليه السلام) العلنية التي عيّن فيها خمسة اوصياء قد أفسدت نية السلطة في تصفية الامام المعصوم واغضبت الخليفة الذي وقف عاجزاً أمام الإمام الصادق، وحكمته في الحفاظ على حياة الامام السابع عليه السلام.[٢٧]

بعد وفاة الخليفة المنصور تقلد الحكم ابنه محمّد المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥- ٧٨٥م) الذي وجد الدولة قد قمعت جميع الانتفاضات العلوية والحركات المناهضة للاستبداد، فكانت سنوات حكمه الأولى هادئة ومستقرة؛ إلا أنه سرعان ما بدا عليه التضييق على العلويين وقمعهم، وقد التقى الامام الكاظم (عليه السلام) الخليفة العباسي محمّد المهدي في المدينة المنورة عند حجّ الأخير في إحدى سنوات حكمه، وجرى بينهما حديث عن الأحكام الاسلامية، ومنها مسألة تحريم الخمر في القرآن، وقد أفحم الامام الكاظم (عليه السلام) ذلك الحاكم بإجاباته القرآنية الرصينة مما أثار انزعاج السلطة وغضبها[٢٨]، وقد استقدم الخليفة المهدي في احدى سنوات حكمه الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) من المدينة المنورة الى بغداد وحبسهُ فيها؛ إلا أنه سرعان ما أُطلق سراحه لمنام رأى فيه أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يعاتبه بقراءة الآية الكريمة: "**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ**"[٢٩]، واخذ منه المواثيق بأن لا يخرج عليه، ولا على ولده، ثم أمر بتجهيز راحلته عائداً إلى المدينة المنورة[٣٠]، ثم جاء عهد الخليفة موسى الهادي ابن محمد

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المهدي[٣١] (١٦٩– ١٧٠هـ/ ٧٨٥–٧٨٦م)، بعد وفاة والده حيث ورث الحكم بالطريقة التي اعتاد الناس عليها بانتقال السلطة من الآباء للأبناء والأخوة من دون مراعاة للأهلية والعدل، وكان الهادي شاباً لم يبلغ الخامسة والعشرين من عمره[٣٢]، وزاد في عهده التضييق على بني هاشم والعلويين، وكان يأمر عماله بمطاردتهم واعتقالهم واحضارهم إلى العاصمة بغداد[٣٣]؛ مما أثار رجال بني هاشم ودفعهم إلى مواجهة الاضطهاد المتصاعد، وكانت أبرز تلك المواجهات حركة الثائر الحسين بن علي شهيد فَخ[٣٤]، وكان الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وثيق الصلة بهذه الثورة وصاحبها وتنبأ لها بالفشل؛ لعدم اكتمال عوامل نجاحها، ولمعرفته ببطش الهادي على كل ما هو علوي، وقد قال الإمام للشهيد الحسين الذي بات يعرف (بصاحب فخ): "إنك مقتول فأجد الضراب فإنَّ القوم فسَاق يظهرون احياناً ايماناً، ويضمرون نفاقاً وشكاً، فإنّا لله وإنا إليه راجعون وعند الله عز وجل احتسبكم من عصبتهِ"[٣٥]، وبعد فشل تلك الثورة واستشهاد قائدها توعد الخليفة الهادي الإمام الكاظم (عليه السلام) بالقتل، إذ قال: "والله ما خرج حسين إلا عن أمره ولا أتبع؛ إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه".[٣٦]

لكن شاء الله أنْ تقبض روح الخليفة قبل أن ينفذ خطته بتصفية الإمام (عليه السلام)، فمات الهادي سنة (١٧٠هـ/ ٧٨٦م)، وبدأ عصر جديد من الظلم على بني هاشم؛ بمجيء الخليفة هارون الرشيد (١٧٠– ١٩٣هـ/ ٧٨٦– ٨٠٩م)، إلى دفة الحكم، وكان امتعاض الخليفة شديداً؛ لميل الناس وتعاطف قلوبهم مع الإمام الكاظم (عليه السلام)، وقد حاول مراراً أن يقلل من مكانة الإمام الروحية بين العامة، والحد من نفوذه فيهم من دون جدوى، وفي احد المواقف جرت بين الخليفة هارون الرشيد، والامام عند البيت الله الحرام، قال الخليفة هارون: هل انت من بايعه الناس خفية ورضوا به إماماً؟ فقال الإمام: "انا إمام القلوب وأنت إمام الجسوم"[٣٧]، وفي المدينة المنورة ذات يوم سلم الخليفة هارون الرشيد على قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فقال: "السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عم"، متفاخرًا بين الناس عمداً بحضور الإمام الكاظم (عليه السلام)، فقال الإمام حينها بصوت عالٍ: "السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا آبه" فتغير وجه الخليفة وكتم غيظه أمام الناس حينها فرد قائلاً: "هذا هو الفخر حقاً".[٣٨]

لقد بذل الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) جهودًا مضنية؛ لكشف مفاسد السلطة، واستمر بتكريس وقته ومدرسته لتربية المجتمع الإسلامي وتنوير افكاره ونشر علوم آل البيت (عليهم السلام)، في الوقت الذين أدرك أنَّ الانتفاضات المسلحة التي يقودها العلويون لن يكتب لها النجاح بعدم اكتمال مقومات نجاحها، ولعدم التكافؤ بالعدة والعدد.

**المطلب الرابع: رحلة السجون والشهادة**

ذُكر أنَّ الخليفة هارون الرشيد (١٧٠- ١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٩م)، في احدى حججه وبينما كان في المدينة المنورة أمر باعتقال الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وذلك سنة (١٧٧هـ/ ٧٩٣م)، فسار به الجند الى البصرة ليسلموه إلى واليها عيسى بن جعفر بن عبد الله المنصور[٣٩]؛ فحبس هناك سنة كاملة[٤٠]، ثم بعث الخليفة هارون العباسي من تسلمه من والي البصرة؛ ليشخصه إلى بغداد، فتم تسليم الإمام إلى الفضل بن الربيع[٤١]، فمكثه عنده مدة طويلة، ثم أمر الخليفة هارون الرشيد بانتقال حبس الإمام إلى الفضل بن يحي البرمكي[٤٢]، فحبسه في احدى حُجَرْ داره، ووضع عليه الحرس، وعندما وجد أنَّ الإمام مشغولاً بعبادته ليلًا ونهارًا وسع عليه الفضل بن يحيى البرمكي واكرمه؛ مما آثار سخط الخليفة هارون الرشيد، وأمر الفضل بقتل الإمام فأبى ذلك؛ فاغتاظ الخليفة، وأمر بضرب الفضل مئة سوط، ثم أمر هارون بتسليم الإمام إلى السندي بن شاهك ليحبسه عنده، وبعد مدة من الزمن قرر الخليفة اصدار أمر قتل الإمام إلى السندي بن شاهك[٤٣]، فتم الاتفاق على قتله سماً في الطعام الذي يقدم إلى الإمام، ويقال: إنَّ السندي قد جعل السم في رطب؛ فأكل منه

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الإمام؛ فأحس بالألم، ولبث ثلاثة ايام بعدها متوعكاً يجود بنفسه إلى أن وافته المنية مستشهداً في سجن[٤٤]، ولما نجحت خطة الخليفة بالتخلص من الإمام الكاظم (عليه السلام) أدخل السندي بن شاهك على جثمان الإمام، الفقهاء ووجوه أهل بغداد فنظروا اليه ليشدوا أن لا أثر به من الجراح، لا اختناق، فأشهدهم انه مات حتف أنفه؛ فشهدوا على ذلك، وأُخرج الإمام ووضِعَ على جسر بغداد، ونودي: هذا موسى بن **جعفر قد مات**، فانظروا اليه، فجعل الناس يَتَفَرَسُوْنَ في وجهه وهو مُسَجى، ثم حمل الجثمان الطاهر الى مقابر قريش؛ فدفن هناك[٤٥]، وعلى خلاف هذه الرواية المتواترة التي ذكرت استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) بالسُّم فأنه عن أبي الفرج الأصفهاني في كتابه المعروف –مقاتل الطالبين– يروي قصة أُخرى مختلفة: إنَّ يحيى بن خالد البرمكي حضر إلى بغداد قادماً بالأمر من هارون الرشيد الذي كان مقيماً في مدينة الرقة[٤٦]، فدخل دار السندي بن شاهك وأمره بتنفيذ رغبة الخليفة هارون الرشيد بالتخلص من موسى بن جعفر، فقام السندي بن شاهك بإحضار الإمام الكاظم (عليه السلام) ولفه في بساط، وقعد الفراشون النصارى على وجهه حتى مات[٤٧]، ونحن نرجح ما أورده الشيخ المفيد من روايات في ارشاده التي تجمع على أنَّ استشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) استشهد بوضع السُّم في طعامه في اثناء حبسه في دار السندي بن شاهك وذلك سنة (١٨٣هـ/ ٧٩٩م)، فكان مجموع ما قضاه الإمام في سجون العباسيين ست سنوات، وكان عمره الشريف عند استشهاده خمسًا وخمسين سنة.[٤٨]

**المطلب الخامس: مرحلة عمارة المرقد الشريف**

دفن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام سنة (١٨٣هـ/ ٧٩٩م) في مقابر قريش، وهي المكان الذي جعله ابو جعفر المنصور مقبرة لدفن القرشيين القاطنين في مدينته المدورة دار السلام، وكان من ابرز من دفن فيها قبل استشهاد الإمام، جعفر الاكبر بن ابي جعفر المنصور سنة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م)، ثم دفن فيها من الاعلام السيدة

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

زبيدة زوجة هارون العباسي، وابنها الامين وقاضي الدولة العباسية ابو يوسف الانصاري الحنفي قاضي قضاة الدولة العباسية عام (١٨٣هـ/ ٧٩٩م)، وغيرهم من الاتباع، ومنذ دفن الإمام الكاظم (عليه السلام) في هذه المقبرة أصبح المكان يسمى بمشهد موسى بن جعفر، وعندما استشهد حفيد الإمام محمد بن علي بن موسى الملقب بمحمد الجواد سنة (٢٢٠هـ/ ٨٣٥م)، بمدينة السلام بغداد، ودفن بجوار جده الإمام الكاظم (عليهما السلام)، وصار الموقع يعرف بمشهد الجوادين.[٤٩]

كان البناء الأول حُجْرَة واحدة وقربها يقع مسجد باب التبن[٥٠]، الذي يقيم فيه زوار المشهد صلواتهم فيما، سكن بعض الشيعة قرب الموقع يحترفون تغسيل الاموات وحفر القبور وبناءها حتى اصبحت بعد مدة وجيزة من دفن الإمام قرية من قرى مركز الخلافة العباسية مدينة السلام، وفي حكم البويهيين الذي استمر ١١٣ عاماً (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٩- ٩٨٢م)، أمر معز الدولة البويهي سنة (٣٣٦هـ/٤٤٧م )، بأبدال حُجْرَة المشهد بتشييد فخم يضم عمارة جليلة تليق بمقام الإمامين، يتوسطها صحن واسع، وتعلو العمارة قبتان من الخشب، فضلاً عن وضع صندوقٍ خشبيٍّ على القبرين الشريفين، وعندما تولى الحكم عضد الدولة (٣٦٧- ٣٧٣هـ/ ٩٧٨- ٩٨٣م)، عمل على بناء سور حول أبنية المشهد الكاظمي، وزاد من تزيينه وزخرفة جدرانه.

أما عن ايصال الماء إلى الموقع، فقد تم عام (٣٧٧هـ/ ٩٨٨م) بحفر قناة من نهر دْجيل لتمر في صحن المشهد، مما ساعد على سكن الموقع القريب من المشهد، فزادت البيوت، وعمرت الطرق.[٥١]

تعرض الضريح للحريق عام (٤٤٣هـ/ ١٠٥١)، وتم تجديده وتوسعته بضم المسجد المجاور له، واضيفت مئذنة عام (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، أما في غضون مدة حكم السلاجقة الفعلية في بغداد التي دامت قرناً من الزمان تقريبا (٤٤٧- ٥٤٧هـ/ ١٠٥٥- ١١٥٢م)، فقد شهد الضريح عدة اعمال؛ لعل أهمها اعادة بناء المشهد بعد الغرق الذي اصاب الجانب الشرقي من بغداد؛ نتيجة طغيان مياه نهر دجلة عام

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م)، فتداعى نتيجة ذلك ونال من عمارته؛ فجدد بأمر من شرف الدولة السلجوقي وصرف على عمارته الف دينار، وتبعتها صيانة اخرى من لدن مجد الملك، اذ عمل على تغليف القبة بالفسيفساء، وتم تشييد مئذنتين وذلك عام (٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م).[٥٢]

في عام (٥١٧هـ/ ١١٢٣م) وبسبب اوضاع بغداد السيئة آنذاك، ونشوب الاضطرابات الأمنية بين الخليفة المسترشد بالله (٥١٣- ٥٢٩هـ/ ١١١٨- ١١٣٥م) والامير دبيس بن صدقة المزيدي[٥٣]، صاحب الحلة وأمير بادية العراق، قام جنود الخليفة المسترشد بالله، بتخريب المشهد الكاظمي ونهبه وقلع ابوابه [٥٤] ،وشهد الموقع حملة اعمار واهتمام من لدن الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥- ٦٢٢هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٥م)، وزين الضريح، والاروقة والمآذن، ووسع الصحن، وزاد من حُجُرات الزائرين، فضلاً عن توفير الأمن للمشهد الكاظمي وزائريه[٥٥]، أما اعمال الخليفة المستنصر بالله العباسي (٥٨٨- ٦٤٠هـ/ ١٢٢٦- ١٢٤٢م)، فقد عَمَرَ المشهد الكاظمي بعد الحريق الذي اصابه والذي أدى إلى اضرار كبيرة في عمارته ومقتنياته النفيسة، ووضع على الضريح صندوقاً خشبياً جديداً من الساج المنقوش بالآيات القرآنية الكريمة المزدان بالزخارف النباتية والهندسية، وعليه نص كتابي يوثق اسم المستنصر بالله وتاريخ العمل الذي هو سنة (٦٢٤هـ/ ١٢٢م)، ولا زال هذا الصندوق معروضاً في القاعة الإسلامية داخل المتحف العراقي ببغداد[٥٦]، وفي نهاية الدولة العباسية تعرض المشهد الكاظمي إلى أضرار؛ بسبب حالات الغرق المستمرة التي كانت تتعرض لها بغداد، فكان الخليفة المستعصم العباسي (٦٠٩- ٦٥٦هـ/ ١٢٤٢- ١٢٥٨م)، أمر بإجراء اعمال الترميم مع سور المشهد الذي تم العثور فيه في أثناء الترميم سنة (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م) على جرة فخارية فيها ألفا درهم عباسي صرفت جميعها في إعمار المشهد.[٥٧]

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عند سقوط بغداد بيد المغول سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، أحرق هولاكو محلات العاصمة واسواقها ومساجدها؛ نال المشهد الكاظمي نصيبه من الحرق والتخريب، ولكن بعد سنة من هذا الحدث عمل والي هولاكو على بغداد الملقب بالخواجة علاء الدين بن بهاء الدين عطاء ملك الجويني[٥٨] بإعادة اعمار المشهد وتزيين جدرانه والاعتناء به.[٥٩]

اما في العصر الجلائري، الذي استمر أربعة وسبعين عام تقريباً فقد قام السلطان أويس بن حسن بزرك سنة (٧٥٧- ٧٧٦هـ/ ١٣٥٦- ١٣٧٤م)، بتعمير ما أصاب المشهد من اضرار نتيجة غرق بغداد سنة (٧٦٥هـ/ ١٣٦٤م)، وقد شمل الترميم الأروقة والصحن، وتم بناء حُجَرْ لاستراحة الزائرين، فضلاً عن تزيين جدران الروضة الشريفة بالقاشاني، والاعتناء بالقبتين والمنارتين ، ونرجح أنَّ البناء الأهم الذي شهده المرقد هو ذلك الذي أحدثه الشاه اسماعيل الصفوي سنة (٩١٤هـ/ ١٥٠٨م)، إذ تم نقض جميع الأبنية القديمة المتهالكة بسبب الفيضانات، وعوامل الزمن، وشُرع ببناء الروضة والرواق والصحن من جديد، فضلاً عن تشييد القبتين الشريفتين بطراز قشيب وزينهما بالقاشاني الملون، وضاعف المئذنتين إلى أربع مآذن، وشيَّد الجامع المعروف بالجامع الصفوي في شمال الروضة المطهرة، وكان اكتمال العمل سنة (٩٣٥هـ/ ١٥٢٨م) على يد أبي المظفر السلطان محمد خدا بنده شاه بن شاه طهماسب بهادر خان شاهنشاه حفيد هولاكو وحاكم العراق.[٦٠]

دخل العراق سنة (٩٤١هـ/ ١٥٣٤م)، في احتلال جديد وهو الاحتلال العثماني، وكانت لهم اعمال متواضعة في المشهد الكاظمي، منها بناء المنبر في الجامع الصفوي، فضلا عن اصلاح المئذنة الشمالية الشرقية؛ إلا أنَّ الصفويين استعادوا سيطرتهم على العراق سنة (١٠٣٢هـ/ ١٦٢٢م)، حتى سنة (١٠٤٨هـ/ ١٦٣٩م)، وفي غضون تلك المدة أمر الشاه عباس الصفوي سنة (١٠٣٢هـ/ ١٦٢٢م)، بصنع شباك للضريحِ من الفولاذ، وتزين الاروقة والروضة المطهرة، فضلاً

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عن اصلاح الاضرار التي اصابت الموقع؛ نتيجة فيضانات نهر دجلة، واحداث أربع مآذن صغيرة في زوايا سطح الروضة المطهرة[٦١]، عاد العراق للاحتلال العثماني سنة (١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م)، عندما دخل السلطان مراد الرابع بغداد، فقام جنود الاحتلال بنهب المحال وقتل الناس، وازدحموا على المشهد الكاظمي لنهب قناديل الذهب، والفضة، وجميع النفائس، والستائر، وغيرها[٦٢]، وقد شهدت الروضة المطهرة في مدة الاحتلال عدة اعمال، منها ما تم سنة (١١١١هـ/ ١٦٩٩م) من الوزير حسن باشا[٦٣]، بتسقيف الروضة، فضلا عن عمل الترميمات للأجزاء المتضررة منها، وفي سنة (١٢١١هـ/ ١٧٩٦م)، أمر السلطان محمد شاه الأول رأس الدولة القاجارية بتذهيب القبتين المطهرتين، ورؤوس المآذن الشريفة، وكذلك فرش الروضة المطهرة بالمرمر الأبيض وعَمَرَ من الصحن ما هدمته حوادث السنين وزاد من سعته[٦٤]، كما تم سنة (١٢٣١هـ/ ١٨١٥م)، تعمير المشهد من لدن السلطان فتح علي شاه القاجاري، وتغليف جدرانه بقطع المرايا الصغيرة، ونقش باطن القبتين بالزخارف المعمولة من المينا، وماء الذهب[٦٥]، وبأمر من ناصر الدين شاه القاجاري تم سنة (١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م)، تغليف الايوان الشرقي بالذهب، وفي السنة التي تلتها تم نصب ضريح فضي، وتذهيب عدد من الزخارف الكتابية في الروضة الشريفة[٦٦]، وفي سنة (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م)، عَمَلَ القاجاريون على بناء الصحن الكاظمي مجدداً بعد أن تمت إزالة البنيان القديم من الأسس، واستملاك البيوت المجاورة، واضافتها للصحن، وقد بنيت في جوانبه الحُجَرْ، والأواوين بطابقين وهي مزدانة بالقاشاني، مع نصب ساعتين.[٦٧]

**النتائج :**

في الجنبة التاريخية، ضرورة التركيز على سيرة، وحياة رجال الأمة العظام؛ والتوجه الذي من شأنه استنهاض قيم الأسلام الحقيقي، والأنتصار لمُثل الحق، والعدالة، وتبيان دورهم المائز للأجيال الحالية والقادمة .

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أما في الجنبة العمارية ، فمن الأهمية بمكان التعريف بالتطور العمراني الذي مرَّ به المرقد الشريف للإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، ودور السياسة في ازدهار، أو تراجع الأهتمام بالعمارة الأسلامية عموماً، وبمراقد الأئمة على وجه الخصوص .

وفي الجانب التوثيقي ، نجد ان موضوع حياة الأئمة الأطهار عليهم السلام ، وما يرتبط بمراقدهم الشريفة ، ومآثرهم الأخلاقية والتربوية لا تزال حقلاً خصباً يحتاج إلى الكثير من الجهد للبحث والتوثيق؛ ونلتمس ان يكون بحثنا نافذة صغيرة تفتح قريحة الباحثين والدارسين ؛ للتعمق بهكذا بحوث لها حيز من الاهمية، من وجهة نظرنا المتواضعة تحتاجها المكتبة الأسلامية ومن الله التوفيق .

**الهوامش:**

١- سورة التوبة، الآية ٣٣.

٢- الاصفهاني، ابو نعيم (٣٣٦-٤٣٠هـ)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، اصفهان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م، مج ١، ص ٦٨.

٣- الصدر، السيد محمد باقر (ت/ ١٤٠٠هـ) نشأة التشيع والشيعة، تحقيق وتعليق: عبد الجبار شرارة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص ٥٢.

٤- سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

٥- ينظر كتب الصحاح، البخاري ومسلم والترمذي؛ مسند احمد، ج٤، ص ٢٨١، طبعة بيروت.

٦- للمزيد ينظر: البشوائي، مهدي، سيرة الائمة الاثني عشر، تعريب: حسين الواسطي، مؤسسة الامام الصادق، بيروت، ٢٠٠٥م.

٧- الصدر، نشأة التشيع والشيعة ، ص ٧٣.

٨- البشوائي، سيرة الائمة الاثني عشر، ص ٢٣.

٩ - قرية كبيرة قرب مدينة ودَان بين مكة والمدينة، تبعد عن مكة مسافة (٢٠٠كم)، وعن المدينة (١٧٠كم)، اذ كانت في الجاهلية، وصدر الاسلام من ديار بني ضمرة من قبيلة كنانة، شهدت غزوة النبي صلى الله عليه وسلم وسميت بغزوة الأبواء، وفيها قبر السيدة آمنة بنت وهب الزهرية أم النبي (علية أفضل الصلاة وأجل والتسليم). ابن هشام، أبو محمد عبد الملك ابن هشام بن

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ايوب الحميري (ت٢١٨ هـ)، السيرة النبوية، تعليق: الشيخ محمود سيد الطباطاوي، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٢٩هـ، ج١، ص١٠٠.

١٠- النقدي، جعفر بن محمد، تاريخ الامامين الكاظمين، تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكليدار، بيروت، ٢٠١٤م، ص٢٠.

[١١] - من أبرز النساء الصالحات، والفقيهات في التاريخ الشيعي، عُرفت بالمصفات؛ لورعها، ووصفها الإمام الصادق بالمصفاة من الادناس كسبيكة الذهب؛ وذلك لطهارتها، وتقواها، ومن القابها البربرية، والأندلسية، والمغربية، كانت جارية مغربية من الاندلس، اشتراها الإمام الباقر لولده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)،واصبحت أم الإمام موسى الكاظم، ولدت سنة (١٠٠هـ/ ٧١٨م)، وتوفيت في المدينة المنورة (١٦٥هـ/ ٧٨٢م). المجلسي، محمد باقر محمد تقي (ت١١١١هـ)، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، دار الكتب الإسلامية، ص٣٠، ج٤.

١٢- القمي، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق، منشورات جهان، عيون أخبار الرضا، ١٩٥٩- ١٩٥٨م، ج١، ص ٨٢.

١٣- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي في الأصول والفروع، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الحديث، ٢٠١٥م، ج١، ص٤٧٧.

١٤- النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين، ص٢١.

١٥- المجلسي، محمد باقر محمد تقي، بحار الانوار، وزارة الارشاد الاسلامي، ٢٠١٧م، ص٤٨- ٢٨١.

١٦- ابن الصباغ، المالكي (ت٨٥٥هـ)، الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة، تحقيق: سامي الغريري، ١٤٢٢هـ، ص ٢٢٩.

١٧- النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين، ص٢٢.

١٨- السامر، ستار، الامام موسى بن جعفر باب الحوائج، بغداد، ٢٠٠٢م، ص ١٢.

١٩- النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين، ص٢١.

٢٠- السامر، الامام موسى بن جعفر باب الحوائج، ص٩.

٢١- المفيد، محمد بن محمد (ت٤١٣هـ) الارشاد، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام النجف، ١٩٩٣م- ١٤١٤هـ، ص٣٠٢.

[٢٢]- السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب من سيدات آل البيت، عُرفتْ بالعبادة والزهد، ولادتها كانت في (١٤٥- ٢٠٨هـ/ ٧٦٢- ٨٢٤م)، توفيت في مصر ،و

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
**P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

ضريحها في القاهرة كانت محدثة مبجلة في الاسلام، زوجها اسحاق بن جعفر الصادق، وامها زينب بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت١٣٩١هـ- ١٩٣١م)، الاعلام- قاموس تراجم للأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت، دار العلم للملايين، ج٨، ص٤٤.

٢٣- السامر، الامام موسى بن جعفر باب الحوائج، ص١٥- ١٦.

٢٤- المفيد، الارشاد، ص٢٨٨.

٢٥- المفيد، الارشاد ، ص ٢٨٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ص٢٨١ ؛ الشيخ الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج١، ص٣٣.

٢٦- الهيتمي، أحمد بن حجر المكي (ت٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة ،تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي؛ كامل محمد الخراط، الرياض، مؤسسة دار الوطن، ١٤١٧هـ، ص٢٠٣.

٢٧- البيشوائي، سيرة الائمة الاثني عشر، ص٣٧٤- ٢٧٥.

٢٨- البيشوائي، سيرة الائمة الاثني عشر، ص٢٨٠.

٢٩ - سورة محمد، الآية ٢٢.

٣٠ - ابن الجوزي، تذكرة الخواص، قم، ٢٠٠٥م، ج٢، ص٤٦٤.

[٣١] -ابو موسى ابن المهدي الهادي، وهو الخليفة العباسي الرابع، وكانت مدة حكمه قصيرة استمرت سنة واحدة وشهرين تقريباً،امتازت مدة حكمه بالفوضى الداخلية، والصراع على السلطة. للمزيد ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٣٤٨- ١٣٤٣م)، سير اعلام النبلاء- الطبقة السابعة الهادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٧، ص٤٤٢.

٣٢- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مروج الذهب، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٧٣م- ١٣٩٣هـ، ج٣، ص٣٢٤- ٣٢٥.

٣٣- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٤٢.

[٣٤] - وهي انتفاضة علوية كانت احتجاجاً على التضييق، والتهميش للعلويين في المدينة المنورة، حدثت في الثاني من ذي الحجة سنة (١٦٩هـ/ ٧٨٦م)، خلال مدة حكم الخليفة العباسي موسى الهادي، وانتهت باستشهاد الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، فضلاً عن مائة من الثائرين من ابناء بني هاشم، وفَخُ نسبة إلى وادٍ يبعد عن مكة الكرمة اربعة كيلومترات، يعرف اليوم بحي الشهداء، وتعد هذه الانتفاضة من اقسى ما شهده التاريخ من جور بعد واقعة الطف، إذ تم قتل المنتفضين، ونقلت رؤوسهم إلى مدينة السلام، بغداد مركز

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخلافة العباسية، ونجا منهم ادريس بن عبد الله، والذي عمل على تأسيس دولة الادارسة في المغرب العربي فيما بعد. بيج، أمير جواد كاظم "وقعة فَخ ١٦٩هـ/ ٧٦٨م دراسة تحليلية في النص التاريخي" مجلة الكلية الاسلامية الجامعة JUIC، العدد ٦٧- لسنة ٢٠٢٢م، ص٥٤.

٣٥- المجلسي، بحار الانوار، ج٤٨، ص١٦٥.

٣٦- البيشوائي، سيرة الائمة الاثني عشر، ص٣٨٦.

٣٧- الهيتمي الملكي، الصواعق المحرقة، ص٢٠٤.

٣٨- ابن الاثير الجزري، ابو الحسن علي بن ابي مكرم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (٥٥٥- ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، الناشر بيت الافكار الدولية، ٢٠٠٠م، ج٦، ص١٦٤.

٣٩ - أمير ووالٍ عباسي من وجهاء بني هاشم وابن عم الخليفة هارون الرشيد، وحفيد الخليفة ابي جعفر المنصور تولى ولاية البصرة ثلاث مرات في خلافة الخليفة هارون الرشيد. وكان شريف مكة، واميراً على الحجاز توفي سنة (١٧٢هـ/ ٧٨٩م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ج١٢، ص٤٧٩.

٤٠- المفيد، الارشاد، ص٣٠٠.

٤١-هو الفضل بن ربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة (٢٠٨- ١٣٨هـ/ ٧٥٥- ٨٢٤م)، من الشخصيات السياسية وابرز وزراء بني العباس، اذ شغل منصب الحاجب ثم وزير للخليفتين هارون الرشيد وولده الامين، بينما كان والده وزيراً للمنصور، والمهدي، والهادي؛ مما اهله لوراثة النفوذ السياسي. سير اعلام النبلاء- الطبقة العاشرة- الفضل بن الربيع، الجزء ١٠، ص١١٠؛ للاستزادة ابن خلكان، وفيات الاعيان، دار صادر- بيروت، ١٩٧٧م؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٧٨.

٤٢ - احد ابرز قادة ووزراء الخليفة هارون الرشيد ،وحامل خاتم السلطة، ولد سنة (١٤٩- ١٩٣هـ/ ٧٦٦- ٨٠٨م)، في مدينة الرقة، ونشأ ببغداد، وتوفي في الرقة؛ بعلة عقد اللسان، فمات في فراشه، وهو لا يتجاوز من العمر (٤٥) عاماً. للاستزادة الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، ج١٢، ص٣٣٢.

٤٣ - قائد عسكري، واداري خلال مدة خلافة الخليفتين ابو جعفر المنصور ،وهارون الرشيد، نسبه إلى امه السندية بنت شاهك ،عرفه بقسوتهِ ،وشدتهِ على العباد؛ لذلك اوكل اليه قتل الإمام وكان مكافئته بعد الحادثة؛ جعل واليا على دمشق، وكانت وفاته ؛ان نفرت فرسه به بنهر دجله من

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

على الجسر، نفس الجسر الذي ألقيت عليه جنازة الإمام الكاظم عليه السلام ، توفي سنة( ٢٠٤هـ /٨١٩ م). الصاغاني، الحسن بن محمد بن الحسن(ت ٦٥٠ هـ)، التكملة والذيل والصلة لكتاب اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : ابراهيم اسماعيل الابياري ، مراجعة :محمد خلف الله احمد ، ١٩٧١ م ،ج ٢،ص ٢٥٦.

٤٤- النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين ، ٤٢.

٤٥- المفيد، الارشاد ، ص ٣٠٢.

[٤٦] – تلفظ بالعربية ألرَقَة ،تقع شمال مدينة سوريا على نهر الفرات شرق مدينة حلب بحوالي ١٦٠ كيلو متر وتعد من ابرز مدن الخلافة العباسية .ك ، كريزول ، الآثار الأسلامية الأولى ، نقله إلى العربية: عبد الهادي عبلة ، استخراج النصوص وعلق عليه : احمد غسان سبالو ، نشر دار قتيبة ، دمشق ، بلا ، ص ٢٤٦

٤٧- الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد المرواني ابو الفرج(٨٩٧-٩٦٧)، مقاتل الطالبين، إيران، المكتبة الحيدرية، ١٩٦٥م، ص ٥٠٤.

٤٨- النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين، ص٢٠.

٤٩- يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، بغداد، ١٩٨٢م، ص٤٦١.

[٥٠] – نسبة إلى باب التبن، والذي يقع عند الجهة الشرقية مما يلي نهر دجلة، اختارها الخليفة الرشيد مدفن لقريش وتقع بين الحربية ومقبرة ابن حنبل والحريم الطاهري، وعن الخطيب البغدادي كانت تعرف "الشونيزي الكبير والشونيزي الصغير" كانت قبل تأسيس مدينة السلام بستاناً لبعض ملوك فارس، ثم اقتطعها للمنصور عمارة بن حمزة، أحد مواليه؛ فسميت باسمه دار عمارةَ، وبعد أن اتم المنصور تأسيس مدينة السلام (١٤٥هـ/ ٧٦٢م)، اقتطع الشونيزي الصغير، وجعله مقبرة خاصة للعائلة، واطلق عليها اسم مقبرة قريش، كما عرفت بمقابر بني هاشم كذلك، ضمت اشراف قريش من بني هاشم؛ إلا انه مع مرور الأيام درس اسم الشونيزي الكبير، والشونيزي الصغير، وشاعت باسم مقابر قريش، وكان اول من دفن فيها جعفر الاكبر بن ابي جعفر المنصور سنة (١٥٠هـ)، ثم توالى الدفن فيها، وعندما تشرفت برفاة الامام موسى بن جعفر سنة (١٨٣هـ) حينها سُميت بمشهد باب التبن لقربها من مسجد باب التبن. ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣، ص٤٦١-٥٧٩؛ الخطيب البغدادي، ج٢، ج ص٤٧١هـ.

٥١- النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين، ص٧٦- ٨٢.

٥٢- يوسف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، ص٤٦١.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٥٣] – هو أبو الاعز بن سيف الدولة ابن الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي، من اشهر أمراء بني مزيد، ويعرف بنور الدولة حاكم الحلة السيفية، واامير بادية العراق من بني اسد، اتسمت مدة حكمه التي استمرت سبعة عشر عاماً بالحنكة، والادارة، والقيادة العسكرية، فضلاً عن الشجاعة والفروسية، اذ كان كثير الحروب. الامين، السيد محسن، اعيان الشيعة، حققه وترجمه: حسين الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣، ج٦، ص٣٨٦.

٥٤– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢٢٠.

٥٥– ابن الساعي، علي بن انجب البغدادي، اخبار الخلفاء، المطبعة الاميرية بولاق مصر، ١٣٠٩هـ، ص١١١.

٥٦– النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين، ص٨٨– ٨٩.

٥٧– ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، دمشق، ١٩٥٥م، ص٢٨٨.

٥٨– علاء الدين الجويني: مؤرخ وشاعر فارسي، وصاحب كتاب (تاريخ جهانگشا: كتاب بالفارسية يؤرخ الحقبة المغولية في بلاد فارس)، هو علاء الدين عطاء الله ابن بهاء الدين الجويني، وهو أخ شمس الدين محمد الجويني، قيل عنه: إنه "هو الذي أجرى الماء من الفرات إلى جنوب النجف"، ورد تاريخ وفاته سنة (٦٨٠هـ او سنة ٦٨١هـ او سنة ٦٨٣هـ). الطهراني، آقا بزرگ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٢، دار الأضواء للنشر، بيروت، بلا تاريخ، ج٩، ص٧٢٨، ج١٤، ص١٨٠.

٥٩– النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين، ص٩٣.

٦٠– النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين، ص٩٧.

٦١– آل ياسين، محمد حسين، تاريخ المشهد الكاظمي، بغداد، ١٩٧٦م، ص٩١.

٦٢– لونكريك، السير ستيفي هيمسلى، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الخياط، مطبعة التفيض الأهلية، ١٩٤١م، ص٧٠.

[٦٣] – ويلقب بالجديد والايوبي نسبة إلى محلة في استنبول، فضلاً عن لقب فاتح همدان ولد سنة ١٦٥٧م– ١٧٣٢ في مدينة كرمنشاه– ايران عُهدت اليه ولاية بغداد لمدة عشرين عاماً، ويعد مؤسس دولة المماليك في العراق. العزاوي، عباس، عشائر العراق– قبائل بلباس، مكتبة الصفا والمروة، ١٩٠٠، ص١٦٤.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
**P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

[٦٤] – النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين، ص١٠٠.

[٦٥] – آل ياسين، تاريخ المشهد الكاظمي، ص٩٣.

[٦٦]– النقدي، تاريخ الامامين الكاظمين، ص١٠٣.

[٦٧]– آل ياسين، تاريخ المشهد الكاظمي، ص١١٨.

**المصادر :**

١) القرآن الكريم

٢) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي مكرم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (٥٥٥–٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، الناشر بيت الافكار الدولية، ٢٠٠٠،ج٦ .

٣) ابن الجوزي، تذكرة الخواص، قم، ٢٠٠٥م،ج٢ .

٤) ابن الساعي، علي بن انجب البغدادي، اخبار الخلفاء، المطبعة الاميرية بولاق ،مصر، ١٣٠٩هـ.

٥) ابن الصباغ، المالكي (ت٨٥٥هـ)، الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة، تحقيق: سامي الغريري، ١٤٢٢هـ.

٦) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، دمشق، ١٩٥٥م.

٧) الاصفهاني، ابو نعيم (٣٣٦– ٤٣٠هـ)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، اصفهان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م، مج,١

٨) الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد المرواني ابو الفرج (٨٩٧– ٩٦٧)، مقاتل الطالبين، إيران، المكتبة الحيدرية، ١٩٦٥م.

٩) آل ياسين، محمد حسين، تاريخ المشهد الكاظمي، بغداد، ١٩٧٦م.

١٠)البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦) ،صحيح البخاري، دار ابن كثير بيروت، ٢٠١٨ م ،ج٤ .

١١)البشوائي، مهدي، سيرة الائمة الاثني عشر، تعريب: حسين الواسطي، مؤسسة الامام الصادق، بيروت، ٢٠٠٥م.

١٢)السامر، ستار، الامام موسى بن جعفر باب الحوائج، بغداد، ٢٠٠٢م.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٣)الشيخ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، منشورات جهان، عيون اخبار الرضا، ١٩٥٩– ١٩٥٨م، ج١.
١٤)الصدر، السيد محمد باقر (ت١٤٠٠هـ) نشأة التشيع والشيعة، تحقيق وتعليق: عبد الجبار شرارة، (١٤١٧هـ– ١٩٩٧م).
١٥)الطهراني، آقا بزرگ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٢، دار الأضواء للنشر، بيروت، بلا تاريخ، ج٩ وج,١٤
١٦) ك ، كريزول ، الآثار الأسلامية الأولى ، نقله إلى العربية: عبد الهادي عبلة ، استخراج النصوص وعلق عليه : احمد غسان سبالو ، نشر دار قتيبة ، دمشق ، بلا
١٧)الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي في الاصول والفروع، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، دار الحديث، ٢٠١٥م، ج١.
١٨)لونكريك، السير ستيفي هيمسلى، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة التفيض الاهلية، ١٩٤١م.
١٩)المجلسي، محمد باقر محمد تقي، بحار الانوار، وزارة الارشاد الاسلامي، ٢٠١٧م.
٢٠)المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مروج الذهب، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٧٣م– ١٣٩٣هـ، ج٣.
٢١)المفيد، محمد بن محمد (ت٤١٣هـ) الارشاد، تحقيق :مؤسسة آل البيت عليهم السلام النجف، ١٩٩٣م–١٤١٤هـ.
٢٢)النقدي، جعفر بن محمد، تاريخ الامامين الكاظمين، تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكليدار، بيروت، ٢٠١٤م.
٢٣)الهيتمي، أحمد بن حجر المكي (ت٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي؛ كامل محمد الخراط، الرياض، مؤسسة دار الوطن، ١٤١٧هـ.
٢٤)يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، بغداد، ١٩٨٢م.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
**P-ISSN- 2075-8626**- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

**References**:

1. The Holy Qur'an
2. Agha Buzurg al-Tehrani. Al-Dhari'ah ila Tasanif al-Shi'a. 2nd ed, Dar al-Adwa, Beirut, n.d, Vol. 9; Vol. 14.
3. Al-Isfahani, Abu Nu'aym (336–430 AH). Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya. Isfahan: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1988, Vol. 1. 19.
4. Al-Isfahani, Abu al-Faraj 'Ali ibn al-Husayn (897–967). Maqatil al-Talibiyyin. Iran: al-Maktabah al-Haydariyyah, 1965.
5. Al-Kulaini, Muhammad ibn Ya'qub. Al-Kafi fi al-Usul wa al-Furu. Edited, corrected, and annotated by 'Ali Akbar al-Ghaffari, Dar al-Hadith, 2015, Vol. 1.
6. Al-Majlisi, Muhammad Baqir ibn Muhammad Taqi. Bihar al-Anwar. Ministry of Islamic Guidance, 2017.
7. Al-Naqdi, Ja'far ibn Muhammad. The History of the Two Imams al-Kazimayn. Edited by Shaykh Ghazwan Suhayl al-Kilidar, Beirut, 2014.
8. Al-Sadr, Sayyid Muhammad Baqir (d. 1400 AH). The Emergence of Shi'ism and the Shi'a. Edited and annotated by Abd al-Jabbar Shararah, 1417 AH / 1997.
9. Al-Shaykh al-Saduq, Abu Ja'far Muhammad ibn 'Ali ibn Babawayh al-Qummi. Uyun Akhbar al-Rida. Manshurat Jahan, 1958–1959, Vol. 1.
10. Al-Samar, Sattar. Imam Musa ibn Ja'far: Bab al-Hawa'ij. Baghdad, 2002

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
**P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841**
**College of Islamic Sciences**

11. Al-Sihah: al-Bukhari, Muslim, and al-Tirmidhi; Musnad Ahmad, Vol. 4, Beirut editio.

12. Boshawai, Mahdi. The Biography of the Twelve Imams. Translated by Husayn al-Wasiti, Mu'assasat al-Imam al-Sadiq, Beirut, 2005.

13. Ibn al-Sabbagh al-Maliki (d. 855 AH). Al-Fusul al-Muhimmah fi Ma'rifat Ahwal al-A'immah. Edited by Sami al-Ghariri, 1422 AH. )

14. k , krizul , aluathar al'aslamiat al'uwlaa , naqalah 'iilaa alearabiati: eabd alhadi eablat , aistikhraj alnusus waeulaq ealayh : aihmad ghasaan sabalu , nushr dar qatibat , dimashq , bila

15. Al-Mas'udi, Abu al-Hasan 'Ali ibn al-Husayn ibn 'Ali. Edited by Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid. Muruj al-Dhahab. Dar al-Fikr for Publishing and Distribution, 1393 AH / 1973, Vol. 3.

16. Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad (d. 413 AH). Al-Irshad. Edited by Mu'assasat Al al-Bayt (peace be upon them), Najaf, 1414 AH / 1993.

17. Al Yasin, Muhammad Hasan. Tarikh al-Mashhad al-Kazimi. Baghdad, 1976.

18. Ibn Hajar al-Haytami al-Makki. Al-Sawa'iq al-Muhriqah,.

19. Ibn al-Jawzi. Tadhkirat al-Khawas. Qom, 2005, Vol. 2.

20. Ibn Hajar al-Haytami al-Makki. Al-Sawa'iq al-Muhriqah.

21 Ibn al-Athir al-Jazari, Abu al-Hasan 'Ali ibn Abi al-Karam al-Shaybani (555-630 A.H) Al-Kamil fi al-Tarikh. Bayt al-Afkar al-Dawliyya, 2000, Vol. 6.

22. Ibn al-Sa'i, Ali ibn Anjab al-Baghdadi. Akhbar al-Khulafa'. al-Matba'ah al-Amiriyyah, Bulaq, Egypt, 1309 AH.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.799
**P-ISSN- 2075-8626**- E-**ISSN-2707-8841**
**College of Islamic Sciences**

23 Ibn al-Futi. Al-Hawadith al-Jami‘ah wa al-Tajarib al-Nafi‘ah. Damascus, 1955.

Longrigg, Stephen Hemsley. Four Centuries of Modern Iraqi History. Translated by Ja‘far al-Khayyat, Matba‘at al-Tafid al-Ahliyyah, 1941.

24. Yusuf, Sharif. The History of Iraqi Architecture through the Ages. Baghdad, 1982.